حرف الكاف

٧٤

سمعت بذكرك من ها هنا ... ومن ها هنا فأتيت إليك
لتسمع أذناي بغض الذي ... تقول وينفعني ما لديك
ويا حبذا المرء أنت ويا ... سعادة من كان بين يديك
ليروى عنك مباشرةً ... فيثني على الله ثمّ عليك

زمن الشباب

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (١١٦)** ﴾ [النساء : ١١٦].

وأخرج الترمذي وغيره أن النبي ﷺ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِى المَوْتِ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ** » . قَالَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى أَرْجُو اللهَ وَإِنِّى أَخَافُ ذُنُوبِى . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لاَ يَجْتَمِعَانِ فِى قَلْبِ عَبْدٍ فِى مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ** » (١) .

وفي الصحيحين عنه صحيح « **أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِى** » (٢) .

---

(١) (**ضعيف**) أخرجه الترمذي (٩٨٣) وابن ماجة (٤٢٦١) والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٦٢) من سيار عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به قال الترمذي عقبه : وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلا . قلت : في سنده سيار وهو بن حاتم العنزي ضعيف كما في التهذيب وقد حسن الحديث العلامة الألباني رحمه الله .

(٢) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

مضى زمن الشباب عليّ فيما ... إذا فكرت فيه وقفت أبكي
أمور لو رآها مني ... لقالوا فاسق من غير شكّ
وأرجى ما يكون لدي أني ... أخاف الله من فعلي وتركي
وعفو الله أوسع من ذنوبي ... وما ألبست إيماناً بشرك

يا أعمى دع الفضول

قال الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦)﴾ [الحج: ٤٦].

يا أخي في مصيبتي وصديقي ... لا تمدن للبعيد يديك
نور عينيك في يديك ولكن ... ربّما تتلف العزيز عليك
ويسيء الصديق منك فضول ... وهو في خفية يسيء إليك
وإذا لم تر الوجود عياناً ... فاجعل القلب تابعاً أذنيك

obeikandl.com

الحـــر لا يضام

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٤] .

وأخرج أحمد ومسلم عن النبي ﷺ قال : إن رَجُلاً جاء إليه فَقَالَ يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي، قَالَ: « **فَلاَ تُعْطِهِ مَالَكَ** » . قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي قَالَ : « **قَاتِلْهُ** » . قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي، قَالَ : « **فَأَنْتَ شَهِيدٌ** » . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ ، قَالَ : « **هُوَ فِي النَّارِ** » (١) .

مشاورة الجاهل

قال الله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر : ٢٩].

وأخرج الترمذي عن النبي ﷺ قال : « **إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا** » (٢) .

قلت : وإنما ذلك لضعف رأي المرأة غالباً ومثلها من لا يعرف عواقب الأمور.

---

(١) رواه مسلم (١٤٠) وأحمد (٢ / ٣٣٩) .

(٢) **(ضعيف)** أخرجه الترمذي (٢٢٦٦) من طريق صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به وفي سنده صالح المري ضعيف كما في التقريب وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي.

حرف اللام

(٧٧)

أنا لا أقول لجاهل ماذا ترى؟ ... فيسوءني منه الجواب الباطل
لو كان يعقل ما يقول لخلته ... نعم المشير وكنت نعم الفاعل
عار عليّ إذا طلبت إفادة ... من جاهل عن كل شيء غافل
وإذا طلبت من الجهول نصيحة ... فليشهد الثقلان أني جاهل

مدنية اليوم

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣) ﴾ [الممتحنة : ١٣] .

وأخرج أبو داود والطبراني عنه ﷺ قال : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » (١) .

(٧٨)

تمدّن اليوم في حلق اللحاء وفي ... حلق القفاء وفي رفع السراويل
وفي العناية بالشيء الجديد في ... مسح الوجوه بأطراف المناديل
وفي الخروج على عادات أمتنا ... وفي تشدقنا بالقال والقيل
وفي السفور وفي شرب الخمور وفي ... ما فوق ذلك من فعل الأباطيل

---

(١) (جيد) أخرجه أبو داود (٤٠٣١) وأحمد (٢ / ٥٠) وعبد بن حميد (٨٤٨) من عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به وفيه أبو منيب الجرشي روى عنه جمع ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي وروى له أبو داود وقال الحافظ في التقريب ثقة فالظاهر أن حديثه من قبيل الحسن ، قال ابن تيمية :سنده جيد وقال ابن حجر في الفتح : سنده حسن ، نقل ذلك عنهما شيخنا الوادعي في تحقيقه لتفسير ابن كثير (١ / ٢٧٥) .